المواقف الغربية من الاحتلال الفرنسي للجزائر:

المحاضرة السابعة :

الموقف الانجليزي من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

واجهت فرنسا معارضة قليلة في المحيط الدولي في احتلال الجزائر نظرا للقرصنة البحرية في البحر الأبيض المتوسط، قد صور الضابط بولينياك أن التدخل الفرنسي هو في صالح الحضارة المسيحية بصفة عامة، في رسالة أبلغ فيها الدول الكبرى بقرار الحملة تمكن من خلالها كسب تأييد الدول الأوروبية بالمنطقة، ونتيجة إلى الدبلوماسية الفرنسية التي اتبعتها فرنسا قبل غزوها للجزائر، فان الموقف الدولي الأوروبي كان مساندا إلى حد كبير الاحتلال الفرنسي للجزائر، خصوصا ما عرضته فرنسا من إغراءات لبريطانيا.

عرفت فرنسا كيف تستغل الظروف الدولية التي كانت تعيشها أوروبا في القرن 19م وخاصة بعد الحروب النابولويونية وأثرها على الواقع الدولي، وظفت فرنسا كل امكانياتها البشرية والمادية للخروج من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في ظل الظروف الدولية ،حيث كانت كل دولة تسعى للظفر بمصالحها الخاصة وخاصة في حوض البحر الأبيض المتوسط ، لذا استطاع الدبلوماسيون الفرنسيون من توجيه الراي العام الدولي لإنجاح الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال توظيف الدين المسيحي والصراع الدولي وابعاد بعض الدول من خلال تلك الاتفاقيات والمعاهدات التي جمعتها معها لتوظيف كل المساعي والوسائل الدبلوماسية في كيفية مجاراة الأوضاع خلال هذه المرحلة المصيرية والحاسمة بالنسبة لفرنسا ومكانتها الدولية.

- الموقف الانجليزي من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

ارتبطت العلاقات الجزائرية الإنجليزية على أساس المصلحة، ومحاولة إنجلترا لكسب مناطق نفوذ وتعكير العلاقات الفرنسية الجزائرية عن طريق القناصل الانجليز خلال القرن 18م للمنافسة على الامتيازات في الجزائر.

عملت بريطانيا لضرب حصار دولي على فرنسا بمساعدة بعض الدول الأوروبية

من خلال الحصار القاري وامتنعت بعض الدول في التعامل معها ، ولكن هذا الحصار لم ينجح بسبب تدخل الولايات المتحدة الامريكية ومنح كل الحاجيات الاقتصادية لفرنسا.

كما استغلت بريطانيا الظروف في توطيد علاقاتها مع الجزائر من خلال الرسالة التي بعثها ولي عهد إنجلترا الى الداي الحاج علي سنة 1812 ، مؤكدا له فيها انه طالما استمرت الصداقة بين الطرفين فان إنجلترا سوف تحمي الجزائر من أي عدوان خارجي.

حاولت إنجلترا في سنة 1815 م بعد قرارات مؤتمر فيينا القيام بحملة عسكرية بحرية ضد الجزائر، بحجة القضاء على القرصنة وتجارة الرقيق، فانطلقت الحملة الإنجليزية على الجزائر بقيادة اللورد اكسموث في 28 جويلية 1816م، وعند وصولها الى مضيق جبل طارق انضم اليها الاسطول الهولندي بقيادة فان كايبلسن) و بدا الهجوم على مدينة الجزائر ولم تستطع القوات العثمانية بالجزائر صد ذلك التحالف فقبل الداي بتوقيع الصلح بين الطرفين.

شنت إنجلترا في 24 جويلية 1824 م حملة ضد الجزائر، لكن لم تتمكن القوات الإنجليزية من الصمود وانسحبت من المعركة وتمت معاهدة صلح بين الطرفين وقبل الداي بشروط ا الانجليز مقابل استبدال قنصلهم ماك دونال . "

و كان الهدف الفرنسي من احتلال الجزائر ، هو محاولة توسيع نفوذه في المنطقة ومقارعة السيطرة البريطانية على المتوسط ، تخوفت السلطات الفرنسية من الموقف الانجليزي لاحتلال الجزائر. فمن خلال المعطيات التاريخية ،كانت بريطانيا الدولة التي لا تقبل بالإجراءات الفرنسية ، فكانت بريطانيا معارضة لضم الجزائر من قبل محمد علي ومشروعه مع فرنسا لاحتلال الجزائر فقامت بتهديده، و كان السبب الأساسي لتحول حاكم مصر وتخليه عن تنفيذ خطته لاحتلال الجزائر، لقد كان الموقف الانجليزي معارضا لما تنوي فرنسا فعله في الجزائر، فقد أعلنت صراحة عن رفضها واعتراضها الشديد على الحملة الفرنسية على الجزائر، من أول يوم خرجت فيه الجيوش الفرنسية من ميناء طولون، وفعلا قدمت بريطانيا احتجاجاتها وإنذاراتها فيما يتعلق بهذه المسألة للحكومة الفرنسية .

الموقف الانجليزي بطبيعة الحال لم يكن يهدف الدفاع عن مصالح الجزائريين، وإنما يدخل في إطار الصراع التاريخي بين فرنسا وبريطانيا حول مناطق النفوذ في البحر الأبيض المتوسط، لقد كان الموقف الإنجليزي يدافع عن مصالح بريطانيا للحفاظ على توازن القوى في البحر الأبيض المتوسط فالخطر الفرنسي سيهدد مصالحها التجارية والسياسية والاستراتيجية بالمنطقة، وتتعرض مناطق ارتكازها للتهديد وهذا ما سوف يؤثر بالضرورة على طريقها المؤدي الى الهند وتجارتها الخارجية.

حاولت بريطانيا افشال المشروع الفرنسي وحليفها محمد علي لاحتلال الجزائر من خلال تفاعلها مع التحولات التي شهدتها المنطقة واتخاذ صناع القرار في بريطانيا لمجموعة من القرارات اتجاه المسالة الجزائرية.

وقد سعت الدبلوماسية البريطانية لإفشال المخطط الفرنسي المصري من خلال نشاطها الدبلوماسي الذي قاده سفراؤها وقناصلها لتطويق المشروع وإبلاغ الباب العالي والدول

الأوروبية بالمشروع، وفضح الاطماع الفرنسية بالمنطقة وخطر ذلك على البعد الإقليمي الاوروبي والدولي.

عملت السياسة البريطانية باتخاذ جميع السبل من خلال اللقاءات والضغوط الدبلوماسية واطلاع الجزائر وتونس وطرابلس الغرب حول المشروع الفرنسي المصري ومحاولة احتلال هذه المناطق، كما قام القنصل البريطاني بالجزائر سيرجون بتنبيه قنصل سردينيا حول عواقب الخطر الفرنسي بالجزائر وامن أوروبا عامة.

وهددت بريطانيا محمد علي باشا والي مصر حول اية محاولة توسع نحو الغرب من خلال الرسالة التي بعثها ولينقتون الى اللورد أبردين" "، يحدد فيها تفاصيل التعامل مع الموقف المصري: "يجب التحرك والعمل على اكراه محمد علي للعودة الى الطاعة أي طاعة الباب العالي وان لم يستقم سنعمل الى جانب الباب العالي حتى تقتطع منه أراضيه المتواجدة في البحر المتوسط في سوريا والبحر الاحمر وأخبر كذلك الحكومة الفرنسية" .

كما أثرت الدبلوماسية البريطانية في صناعة القرار السياسي الأوروبي لذا قامت السلطات الفرنسية بدعوة دعائية لمشروعها والأرباح التي تعود بها للأوروبيين، فوجدت التأييد السياسي واللوجستيكي من قبل الدول الأوروبية لإنجاح مشروعها .

وتعد بريطانيا الدولة الوحيدة التي وقفت في وجه فرنسا واظهرت موقفا معارضا لاحتلال الجزائر.

المحاضرة الثامنة:

موقف دول أوروبا الشرقية والغربية من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

كانت العلاقات الجزائرية مع الدول الأوروبية ذات مدى واسع في البحر الأبيض المتوسط حيث شهدت هذه العلاقات خلال فترة حكم الدايات) (علاقات تخللتها فترات مختلفة من الحرب والسلم باستثناء اسبانيا التي واصلت حروبها ضد الجزائر إلى أواخر القرن 18م.

1- الموقف الروسي من الاحتلال :

يظهر الموقف الروسي حول الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال الاتفاق المبرم بين نابليون الأول مع القيصر السكندر في معاهدة تلسيت" بحيث يمكن الاستيلاء على الجزائر واقاليمها عندما يكون مستعدا لذلك وجعلها مستعمرة او دولة تابعة لفرنسا، ورسالة الملك الفرنسي شارل العاشر الموجهة لجميع الدول الأوروبية قائلا فيها:" ان غزو الجزائر في صالح المسيحية كلها"

كما بارك القيصر الروسي نيقولا الأول الاحتلال الفرنسي للجزائر ومنح تأييده دون تحفظ وشارك الضابط المتخصص في الشؤون المالية فيلوسلوف في الحملة الفرنسية على الجزائر

، وشجعت الاحتلال من خلال ردة الفعل من طرف القيصر الكسندر الأول حول طلب السفير البريطاني لمعارضة المشروع الفرنسي مجيبا إياه ان روسيا ليس لديها أي اعتراض اتجاه الحملة الفرنسية.

ويبين تصريح القيصر الروسي للسفير الفرنسي لافيروني في جويلية 1821 م الانحياز التام للمشروع الاستعماري الفرنسي بالجزائر حيث صرح: "ما عليها الا ان تفتح البركار من مضيق جبل طارق الى الدردنيل وتستطيع ان تعتمد في هذا المجال ليس فقط على تأييد روسيا بل وعلى اعانتها الجدية والفعالة."

كانت روسيا ترى ان هناك تقارب بين القاهرة وباريس من شانه ان يؤثر على مطامحها في المضايق وتسليط فرنسا لمنافسة إنجلترا في البحر الأبيض المتوسط وجعل الجزائر كقاعدة تجارية وحربية تسمح من خلالها السيطرة على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط حتى تتوسع في افريقيا وتبعد انظارها من المنطقة الشرقية الأوروبية حتى تتخلص من خطرها، حيث يصرح السفير الفرنسي في سان بطرسبرغ ان روسيا تنظر بعين الارتياح لان تحتفظ فرنسا لنفسها في الجزائر بمركز تكون من المنعة بحيث تؤمن نهائيا سلامة الملاحة في البحر المتوسط.

إن روسيا لم تكن ترى أن هناك أي مانع من احتلال فرنسا للجزائر، لأن اهتمامها كان منصبا على منطقة البلقان، وصرحت روسيا بأنها تنظر بعين الرضا إلى احتفاظ فرنسا بمركز قوي في الجزائر، لصيانة امن الملاحة في البحر الأبيض المتوسط، لأنها ترى في ذلك تقليل لاهتمام فرنسا بالشرق والبلقان لأنها محط أنظار روسيا، كما أملت أن تحظى بدعم فرنسا لأطماعها في الدولة العثمانية وتهديد المصالح البريطانية بالبحر المتوسط.

كما أثارت ثورة جويلية بباريس مخاوف الحكومة الروسية مما جعلها تطلب من الباب العالي ،الذي كان كثير الانصياع لها أن يلتزم الصمت حتى تتضح الأمور خوفا، من أن يؤثر ذلك على الحكومة الفرنسية فتغير رأيها حول الاحتلال.

2-موقف النمسا من الاحتلال:

كان الموقف النمساوي حياديا في ظل الظروف الداخلية الصعبة التي تعيشها، فعملت على مجاراة حليفاتها روسيا وبروسيا في تأييد الخطوة الفرنسية، فقد أعطت اهتماما كبيرا للحملة الفرنسية على الجزائر، حيث كانت تراقب نشاطات الحكومة الفرنسية حول القضية الفرنسية.

وكان رئيس الوزراء النمساوي مترنيخ رغم ميوله للموقف البريطاني والعمل على استقرار الأوضاع بأوروبا، إلا انه كان يهدف وحكومته الى تحويل اهتمام فرنسا إلى التوسع خارج أوروبا، لأن من مصلحتها ان تبقى الامور على حالها، ولما اطاحت ثورة جويلية بنظام م تخوفت الحكومة النمساوية من انتشار الثورة اليها وأسرعت 1830شارل العشر في فرنسا الى عقد معاهدة دفاعية مع روسيا وبروسيا للمحافظة على النظام القائم وطلبت من الدولة

العثمانية ان لا تسرع في المطالبة باسترجاع الجزائر حتى تتمكن الحكومة الجديدة الاحتفاظ بالجزائر.

3-موقف بروسيا من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

لم تعارض بروسيا احتلال فرنسا للجزائر لأنه فيه ابعاد للجيوش الفرنسية من أوروبا التي تطمح بروسيا لتزعمها ويؤكد هذا الموقف تصريح وزير الخارجية البروسي للسفير الفرنسي: ان مجرد استيلائكم على الجزائر لا ينبغي ان يخدعكم بانكم حطمتم الى الابد المغاربة، انكم لن تحققوا اهدافكم الا بالحصول على تعويض ارضي مناسب والا فالإقامة نهائيا في هذه البلاد " وموافقة فريديريك الثالث على مشروع الحملة ما هو الا تحويل وجهة فرنسا على منطقتي الراين وبلجيكا ونفس الموقف مع بلدان أوروبا الشمالية و لا سيما السويد

وكانت تطمح من خلال هذه السياسة لتحويل أنظار فرنسا عن منطقة الراين الى مناطق أخرى بعيدة عن أوروبا وفي الأخير ما تبقى من دول أوروبا ساندت دول السويد والدانمارك وهولندا الحملة الفرنسية على الجزائر ماديا وبشريا.

4- الموقف السويسري من الاحتلال الفرنسي:

يتبين الموقف من خلال تصريح الكاتب السويسري جان شارل سيسموندي" يستقر به الزائد من سكاننا وينشر فيه الفائض من نشاط بلادنا في مختلف الميادين.

ويصرح كذلك رئيس مجلس النواب بعد الانتصار التي حققته الحملة الفرنسية على الجزائر:

"لقد توج منذ حين نجاح مرغوب فيه جدا العملية المجيدة التي جرت في أقوى دولة افريقية وملاذ اللصوصية، ان هذه العملية التي يرجى منها استتباب الأمن في البحر المتوسط ستضفي إلى كسر الاغلال المعدة للعبيد وسترجع السلم والمدينة الى تلك الضفاف الذائعة الصيت في العصور القديمة".

من خلال هذين التصريحين نستنتج أن الموقف السويسري كان يؤيد الحملة الفرنسية على الجزائر ويشجعها، ويرى فيها مستعمرة جديدة في افريقيا، ومجال واسع للتجارة وازدهار للاقتصاد الدولي الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط كمجال للهجرة والاستثمار والاستيطان ، من خلال تشجيع عملية الهجرة واستغلال الأرض في الجزائر والتخلص من الفائض الديمغرافي والسكاني، والعمل الى استرجاع الامن والاستقرار بأوروبا، كما لابد من استغلال التاريخ في الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال الرجوع للتاريخ القديم .

المحاضرة التاسعة:

5 . الموقف الاسباني من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

1- الموقف الاسباني:

ارتبط التواجد الاسباني في حوض البحر الأبيض المتوسط بنهاية الحكم الإسلامي بعد سقوط مدينة غرناطة في سنة 1492م كأخر معقل للمسلمين بالجزيرة الأيبيرية، وتنفيذا لسياستها الاستعمارية قامت اسبانيا توجيه انظارها نحو سواحل شمال افريقيا تنفيذا لوصية الملكة ايزابيلا)Isabel(لخليفتها، لتجعل حوض البحر الأبيض المتوسط بحرا اسبانيا، حيث كانت تنوي امتلاكها الساحل الجنوبي من إيطاليا وجزره (صقلية سردينيا وكورسيكا) تشكل وحدة اقتصادية قوامها الاتصال المباشر بين شمال البحر المتوسط وجنوبه في الحوض الغربي منه.

كما ان الروح الدينية كانت محركا أساسيا للسياسة الاسبانية اتجاه المسلمين، والتي تميزت بالتعصب الديني الصليبي، ونتيجة لضعف بلاد المغرب وصراع دويلاته، هيأت تلك الظروف للتدخل الاسباني في حملات عسكرية واحتلال عدة سواحل شمالية لبلدان المغرب والجزائر ،احتلت المرسى الكبير سنة 1505م ووهران 1509م وبجاية 1510م واعترفت امارة بني زيان بهذا الاحتلال سنة 1512م .

ويعود ذلك الاحتلال الاسباني لوهران والمرسى الكبير خلال القرن 16م الذي دام حوالي ثلاثة قرون من الزمن 1505- 1792م، هذه العلاقات الاسبانية الجزائرية كانت قبل فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م والتي أقرتها العلاقات التجارية بين اسبانيا ووهران وفق اتفاقية سنة 1791م مع الباي محمد الكبير.

شهدت العلاقات الجزائرية الاسبانية حروب متواصلة الى غاية نهاية القرن 18م بسبب السيطرة الاسبانية على مدينة وهران الى غاية 1792م، مع قيام اسبانيا بحملات متكررة على مدينة الجزائر أولى حملاتها كانت بقيادة الجنرال اوريلي في 31 جويلية 1775م استمرت الحملة مدة 11 يوما انتهت بهزيمة اسبانيا، واجبرت على الرضوخ ورفض عثمان باشا التفاوض مع الاسبان لإقامة الصلح بالرغم من تدخل الدولة العثمانية وهذا ما اضطر الاسبان لشن حملة ثانية على الجزائر سنة في 31 جويلية 1783م بقيادة دوانطونيو الذي قصف مدينة الجزائر مدة 10 أيام ولكن فشلت هذه الحملة الاسبانية ، وأعاد دوانطونيو حملته على الجزائر من 11 جويلية الى 21 جويلية 1784م ولكن فشلت هذه الحملات المتكررة، وبعدها قررت اسباني عقد الصلح مع الجزائر في شهر اوت 1785م لإعادة الاستقرار والهدوء بالبحر الأبيض المتوسط .

سعت الجزائر بعدها الى تحرير مدينة وهران من الاحتلال الاسباني وتم تحرير وهران نهائيا واعلانها عاصمة لبايلك الغرب **سنة 1792 .**

ساندت اسبانيا الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال العديد من المعطيات أهمها:

1- السماح للسفن الحربية الفرنسية الرسو بميناء الملويان الاسباني بجزر الباليار.
2- تأمين اسباني لفرنسا مستشفى عسكري بمنطقة ماهون (Mahon) الاسبانية لمعالجة الجرحى الفرنسيين خلال الحملة الفرنسية على الجزائر المصابين في معاركهم ضد المقاومة الجزائرية.
3- تأييد الحكومة الاسبانية فرنسا في معاركها ضد الجزائر وقدمت مساعدات مادية ومعنوية للجيش الفرنسي في مواصلة عملية الاحتلال والتوسع.
4- تجنيد فرق عسكرية اسبانية ضمن الجيش الفرنسي خدمة للمصالح الفرنسية في الجزائر

مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 منح للاسبان فرصة لإحياء تواجدهم القديم بالمناطق الجزائرية وخاصة الغربية منها عن طريق الهجرة الاسبانية للمنطقة الغربية للجزائر لاعتبارات تاريخية والقرب الجغرافي وإمكانية التأقلم مع المناخ.

ساندت الحكومة الإسبانية القوات الفرنسية في حملتها ضد الجزائر من خلال السماح للسفن الحربية الفرنسية الرسو بميناء الملويان بجزر الباليار، كما أمنت لها مستشفى عسكري بماهون "Mahon" لمعالجة الجرحى من الجنود الفرنسيين الذين قد أصيبوا بجروح في معاركهم ضد المقاومة الجزائرية، وكان ميناء ماهون بمثابة محطة مرور الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830م، مما أدى بالسكان الماهويين لمرافقة جيش الاحتلال والدخول إلى الجزائر حيث كانت مينورقة قاعدة لتموين تلك الجيوش.

لقد أيدت الحكومة الإسبانية فرنسا في معاركها ضد الشعب الجزائري وقدمت مساعدات مادية ومعنوية للجيش الفرنسي في مواجهة المقاومة الجزائرية، كما جند الإسبان خدمة للمصالح الفرنسية بالجزائر، كان الموقف الاسباني يشجع الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال مساهمته الفعالة المادية والمعنوية والبشرية في إنجاح الحملة في ظل تجدد الحروب الصليبية واذكاء روح الانتقام من المسلمين بشمال افريقيا، وللحملات الاسبانية الفاشلة لاحتلال الجزائر ،الى جانب استرجاع مكانتها بعد طردها من مدينة وهران .

المحاضرة العاشرة:

موقف الدويلات الايطالية من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

- موقف الدويلات الايطالية:

اتسمت العلاقات الجزائرية مع الدويلات الإيطالية بالطابع السلمي في ظل التبادل التجاري والفكري الثقافي قبل ظهور ذلك التنافس الأوروبي ضد الجزائر وتحالف البابوية ضد العالم الإسلامي فتغير موقف الدويلات الإيطالية اتجاه الجزائر وتوترت العلاقات بين الطرفين من خلال ابرام عدة اتفاقيات أهمها معاهدة الهدنة بين بابا علي وفرديناند الرابع 1763م ومعاهدة السلم مع الصقليتين 1816م وظلت العلاقة متوترة بعد انضمام الدويلات الإيطالية الى الحلف السباعي العسكري ضد الجزائر.

وقد جمعت الجزائر علاقتها مع الكنيسة البابوية في إطار سلسة من التحالفات الحروب الصليبية من طرف ملوك الاسبان فرديناند وايزابيلا والذين شجعوا فرنسا للقضاء على الجزائر من خلال مشاركتهم في عدة حملات عسكرية أهمها حملة شارل الخامس 1541م ومعركة ليبانت 1571م وبعث ارساليات تبشيرية للتجسس على الجزائر

استفادت الدولة الفرنسية من دعم دولي من أجل احتلال الجزائر، فملك سردينيا شارل فليكس Charles.Felix كان يريد التخلص من الجزية السنوية التي يدفعها إلى حكومة الداي في الجزائر، كما كان لا يمانع نمو القوة البحرية الفرنسية بالبحر الأبيض المتوسط، فاقترح ضم الجزائر إلى فرسان القديس يوحنا، أما حكومة بيدمونت فلقد ساعدت فرنسا بتزويدها بمعلومات إضافية من خلال قنصلها في الجزائر .

ولقد سمح البابا بيونس الثامن للحكومة الفرنسية باستخدام موانئ بلاده، وكذلك فعل ملك نابولي الذي رخص لتجار بلاده أن يؤجروا سفنهم للجيش الفرنسي، كما وافقت جميع بلدان شمال أوربا، والدويلات الإيطالية على الحملة الفرنسية لاحتلال الجزائر، وسارعت لتهنئة ملك فرنسا شارل العاشر على مشروعه الذي كانت تعتبره خدمة للمسيحية.

إلى جانب دعم كل من النمسا وروسيا في إطار المسألة الشرقية والعداء القديم مع الدولة العثمانية، مع مباركة البابا للحملة فالفرنسيين استقدموا وجندوا رجال الدين في كل وحداتهم العسكرية ودفعهم إلى رفع معنويات الجنود الفرنسيين وتشجيعهم للقتل والإبادة.

المحاضرة الحادية عشر:

الموقف الأمريكي من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

اعترفت الجزائر بالثورة الأمريكي 1775م، واستقلال الولايات المتحدة الامريكية سنة 1776م، بينما كانت أمريكا من بين الدول التي ايدت الاحتلال الفرنسي للجزائر، ويتضح الموقف الأمريكي اتجاه الجزائر قبل سنة 1830م عندما نصح الرئيس الأمريكي جورج واشنطن من الملك الفرنسي بغزو الجزائر، ويتجسد هذا الموقف في تقرير القنصل الأمريكي سنة 1826 يؤكد فيها إمكانية احتلال الجزائر والهجوم عليهم من الخلف، بعد استبدال معاهدة 1795م بمعاهدتي 1815-1816م، والتي أوصى فيها باستعمار الجزائر.

كما اعتبرت أمريكا الأرض الجزائر خصبة للاستيطان وركزت على البعد الصليبي للحملة لذا ايدت فرنسا في عملية الاحتلال رغبة في مصالحها، وتشير التفاصيل، التي قدمها القنصل الأمريكي هنري لي" Henry Lee" في الجزائر حول الحملة الفرنسية ووصفه للإنزال البحري بشاطئ سيدي فرج والتخطيطات الفرنسية بقيادة الجنرال ديبورمون وتفاصيل معركة سطاوالي في 19 جوان الى غاية 29 جوان 1830م.

ساندت الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا في عملية الاحتلال، من خلال موقفها الذي كان يسعى للقضاء على قوة البحرية العثمانية في الجزائر وسيطرتها على البحر الأبيض المتوسط ،من خلال الاتاوات التي كانت تدفعها أمريكا مقابل مرورها في حوض البحر الأبيض المتوسط ،ومن أجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية والسياسية وتشجيعها لفرنسا لاحتلال الجزائر لما تحققه لها من امتيازات .